

مختصر ابن كثير

- 165 - أتأتون الذكران من العالمين .
- 166 - وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون .
- 167 - قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين .
- 168 - قال إني لعملكم من القالين .
- 169 - رب نجني وأهلي مما يعملون .
- 170 - فنجيناه وأهله أجمعين .
- 171 - إلا عجوزا في الغابرين .
- 172 - ثم دمرنا الآخرين .
- 173 - وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين .
- 174 - إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين .
- 175 - وإن ربك لهو العزيز الرحيم .
- لما نهاهم نبي الله ﷺ عن ارتكاب الفواحش وغشيانهم الذكور وأرشدهم إلى إتيان نسائهم اللاتي خلقهن ﷻ لهم ما كان جوابهم إلا أن قالوا { لئن لم تنته يا لوط } أي عما جئنا به { لتكونن من المخرجين } أي ننفيك من بين أظهرنا كما قال تعالى : { فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون } فلما رأى أنهم لا يرتدعون عما هم فيه وأنهم مستمررون على ضلالتهم تبرأ منهم وقال : { إني لعملكم من القالين } أي المبغضين لا أحبه ولا أرضى به وإني بريء منكم ثم دعا ﷻ عليهم فقال : { رب نجني وأهلي مما يعملون } قال ﷻ تعالى { فنجيناه وأهله أجمعين } أي كلهم { إلا عجوزا في الغابرين } وهي امرأته وكانت عجوز سوء بقيت فهلكت مع من بقي من قومها حين أمره ﷻ أن يسري بأهله إلا امرأته وأنهم لا يلتفتون إذا سمعوا الصيحة حين تنزل على قومه فصبروا لأمر ﷻ واستمروا وأنزل ﷻ على أولئك العذاب الذي عم جميعهم وأمطر عليهم حجارة من سجيل منضود ولهذا قال تعالى : { ثم دمرنا الآخرين ... وأمطرنا عليهم مطرا - إلى قوله - وإن ربك لهو العزيز الرحيم }